التربية الجنسية عند الأطفال
(بحسب الفئات العمرية)

ريتا حسون عطا الله*

الحياة الجنسية لا تنفصل عن حياتنا العامة، فهي جزء لا يتجزأ منها، الجنس غريزة ودافع فطري تتفاعل مع المثيرات الخارجية، وتنطلق لتحقيق هدفها وهو الإشباع (La libido sexuelle crée une tension qui cherche la satisfaction).

ويرى العالم النفسي "سيغموند فرويد[1]" (Sigmund Freud /1939-1856) أن الطفل الوليد يأتي إلى هذا العالم وبذور الغريزة الجنسية موجودة فيه، وهذه البذور تستمر على النمو بصورة دورية.

تعدّ الثقافة الجنسية مهمة، وهي جزء من الثقافة العامة، وترتبط بالثقافة الاجتماعية والقيم الفكرية والتربوية في المجتمع، لكنها تختلف بطريقة التثقيف الجنسي، وطريقة تناولها من مجتمع الى آخر، ويجب أن تكون الثقافة الجنسية مناسبة مع الأعمار والاحتياجات، ويمكن أن تكون من خلال الأسرة أو المدرسة حتى يجد الإنسان أجوبة عن تساؤلاته المتعلقة بهذا الأمر، وكي لا يكون اكتشاف الأمر مفاجأة.

لا توجد سن محددة لبدء عملية تلقين الطفل مبادىء التربية الجنسية، لأن مرحلة اهتمام الأطفال بالمسائل الجنسية تختلف بحسب مستوى ملاحظاتهم لمجريات الأمور، وبحسب فهمهم وإدراكهم لطبيعة الأشياء. لكن هناك أسئلة تثار بحسب الفئات العمرية.

لا ينبغي أن نجعل من التربية الجنسية "تابو"، إنما يجب أن تكون الأجوبة عن الأسئلة المطروحة من قبل الأطفال صادقة ولا تتضمن كذبًا. فالثقافة الجنسية تتطلب الصدق حتى لو كانت الأسئلة محرجة يمكن الإستعانة بأجوبة تقريبية مثل حيوان أو غيره. يجب على الأهل أن يكونوا على استعداد لأي سؤال من أبنائهم، وألا يتهربوا من الرد عليهم، أو نهرهم، لأن الهروب بشتّى أنواعه يدفع الطفل الى الإعتماد على مصادر أخرى يمكن أن تكون مؤذية.

1 – تقسيم الأعمار

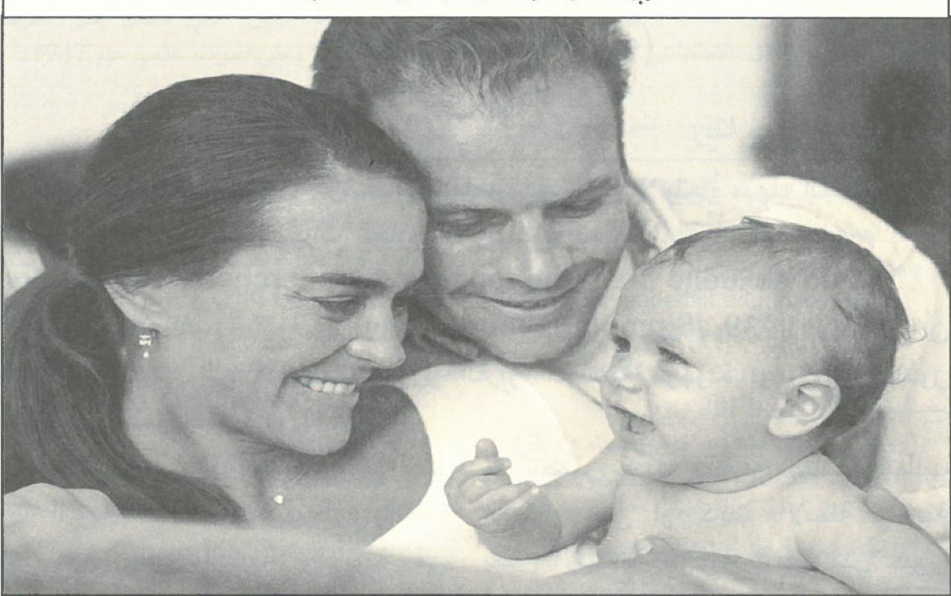
تقسّم أعمار الأطفال من حيث طريقة الإجابة عن أسئلتهم حول الثقافة الجنسية الى أربع فئات:

- 4 – 6 سنوات
- 7 – 9 سنوات
- 10 – 13 سنة
- سنّ المراهقة.

2- خصوصية كل عمر

يبدأ الطفل من لحظة ولادته، نموّه النفسي والجسدي والعقلي تدريجيًا، فقدرته على فهم الأمور واستيعابها يحصل بطريقة متتالية.

التربية السليمة والصحيّة تبدأ من لحظة الولادة



تبدأ مع اكتسابه للكلام، وتزيد مع نموّه. وأثبتت الدراسات أن قدرته العقلية على رمزية الأمور.

من هنا نلاحظ أن أسئلته تعكس قدرته الذهنية، وتزيد حشريّته لمعرفة تفاصيل الأمور مع نموّه.

3- كيف نبدأ بتربية أولادنا جنسيًّا منذ اليوم الأول؟

لا تقتصر التربية على الكلام مع الأطفال إنما تبدأ من العلاقة معهم، والأم هي الشخص الأول الذي يتواصل مع الطفل، ومن خلال هذه العلاقة يبدأ بالتعرّف على عالمه الخارجي، ثم يدخل الأب إلى هذا العالم، ويحوّل هذه العلاقة الإندماجية بين الطفل وأمّه الى علاقة ثنائيّة، فتعاون الأم والأب في تربية الطفل واكتسابه للأمور تبدأ منذ اليوم الأول، ثم يأتي دور المدرسة الى جانب الأهل ليتعاونوا في نموّه النفسي والعقلي والجسدي، فأي تأخّر في أي مجال يؤثّر على نموّه وكيانه.

فالتربية السليمة والصحيّة تبدأ من لحظة الولادة. والعلاقة بين الأفراد هي عاطفية، وكلامية، وتصرفيّة.

4- كيف نتعامل مع أولادنا عندما يبدأون بطرح الأسئلة حسب العمر؟

التواصل والمصارحة عاملان أساسيّان في بناء جوّ عائلة سليم؛ فعلاقة الطفل بأهله أساسيّة، ويجب أن تشعره بالثقة للتعبير عمّا يخالجه من شعور وما يفكّر به. وتتطلب التربية من الأهل القدرة على استيعاب الأمور وتقبّلها من جهة، واستعداد لتأمين حاجات أطفالهم من جهة أخرى. فالتهرّب من الإجابة عن الأسئلة، أو نهر الأطفال لمنعهم

من طرح الأسئلة، أو استعمال وسائل القمع، أو التخويف هي مضرّة للأطفال وتؤدّي بهم الى الشكّ والقلق والإضطراب.

من هنا، يأتي السؤال إذا كان هذا الموضوع يقلق الأهل بدورهم؟

كثيرًا من الأهل يطلبون من اختصاصي نفسي أن يقوم هو بهذه الإجابة، لكن ينصح الأهل معرفة الإجابة، ونقلها بصدق وبطريقة صحيحة لأطفالهم، فهذا الأمر ضروري، ويمكنهم الإستعانة بكتب بحسب عمر الطفل، أو حتى باختصاصي نفسي لمعرفة المعلومات اللازمة، أو حتى بالمدرسة.

5- ما الأسئلة التي يسألونها، أيضًا عند كل عمر، وكيف نجيب؟

تختلف أسئلة الأطفال حول المعرفة الجنسية حسب الأعمار، لكن على الرغم من اختلافها، فهي تحمل المعنى ذاته.

تختلف الأجوبة بحسب عمر الطفل، فتكون مبسّطة وتحمل أمثلة من 4 - 9 سنوات، وتكون مفصلة وعلميّة بيولوجية في سنّ المراهقة.

ويمكن تقسيم الأسئلة الجنسية إلى 7 أسئلة:

1- تكوين الجسم البيولوجي
2- تكوين الطفل
3- كيف الحيوانات لديهم صغار؟
4- في بطن الأمهات
5- كيف يولد الطفل؟
6- متى يولد؟
7- كيف يكبر؟

في الثقافة الجنسية يجب معرفة استعمال التعابير الصحيحة والمبسّطة والعلميّة لتسهيل وصول المعلومات، ويمكن الاستعانة بصور بحسب عمر الطفل، والأفضل أن تكون صورًا مرسومة، وليست حقيقية.

تأتي الثقافة الجنسية من 4 - 9 سنوات، إذا سأل الطفل حول الموضوع. وفي حال لاحظ الأهل ضرورة توعية أطفالهم حول الموضوع مثل نموّه البيولوجي، وتصرّفات معيّنة... يمكنهم المباشرة بالموضوع حتى في غياب الأسئلة 4- 6 سنوات.

- تكوين الجسم البيولوجي:

معظم الحيوانات هم أنثى وذكر. والفتاة والصبي الإثنان لديهما: رأس، ويدان، ورجلان، ويأكلان وينامان بنفس الطريقة، لكن جنسهما وجسمهما مختلفان. الجنس هو قسم من الجسم يسمح للكائنات الحية وللحيوانات بانجاب الأطفال، والصبي لديه عضو تناسلي ذكري يختلف عن الفتاة.

- تكوين الطفل:

عندما يلتقي رجل وامرأة ويغرمان ببعضهما، يمكن أن يتزوجا ويصنعا عائلة.

الأطفال يمكن أن يحبّوا ويعطوا قبلة ويلعبوا، لكن بطريقة مختلفة.

الرجل والمرأة عندما يتعانقان، وهذا يشعرهما باللذة، يستطيعان أن ينجبا طفلاً عن طريق ممارسة الجنس مع بعضهما، حيث يلتقي السائل المنوي الذي يعطيه الرجل بالبويضة الموجودة داخل رحم المرأة، وينتج عن هذا اللقاء بداية تكوين الطفل في رحم

المرأة، ويستمر لمدّة تسعة أشهر ويولد بعدها الى الحياة، وهذا ما يحدث أيضا لدى الحيوانات، حيث تلتقي سويًّا وتنجب الصغار.

- كيف تنجب الحيوانات صغارها؟

بعض الحيوانات تنجب أكثر من صغير، مثل الهرة والكلبة، أما عند الإنسان فالأمر مختلف، أما عند السمكة والعصفور والدجاجة فصغارها تولد بطريقة مختلفة، فمثلا: الصوص وهو صغير الدجاجة، يكون داخل البيضة التي تبيضها الدجاجة، حيث تجلس الدجاجة على البيضة لمدة واحد وعشرين يوما، وبعدها يولد الصوص حيث ينقر البيضة بمنقاره ويخرج.

- في بطن الأمهات:

أ- كيف ينوجد الطفل في بطن أمه وكيف يأكل ويتنفس؟

الطفل يعيش في كيس ماء، لا يوجد هواء ليتنفس، ولا يوجد حليب ليأكل، يكبر تدريجيا لأن أمّه تعطيه ما هو بحاجة إليه، لا يشعر بطعم الشوكولا والخضار في فمه. يسمع الضجة الخارجية والموسيقى، ويتحرّك ويحرّك رجليه.

ب- كم من الوقت يبقى الطفل في بطن أمه؟

يبقى الطفل في بطن أمه تسعة أشهر، انه الوقت اللازم ليتكون وينمو أنفه، وفمه، وأذناه، ويداه، ورجلاه، ويصبح طفلاً.

في المقابل، تبقى صغار الهرّة شهرين في بطنها، انها بحاجة إلى وقت أقل لتتكوّن، وصغير الفيل بحاجة إلى وقت أطول (حوالي سنتين) في بطن أمه، والصوص ليتكوّن بحاجة إلى واحد وعشرين يومًا.

- كيف يولد الطفل؟ كيف يخرج من بطن أمه؟

يجهز الطفل للخروج بعد مرور تسعة أشهر، حيث تذهب الأم إلى المستشفى، ويكون الطبيب بانتظارها ليرى إذا كان كل شيء يحدث جيدًا. ثم يخرج الطفل من رحم أمه، هذه هي الولادة.

بالنسبة إلى الهررة والفيلة، الأمر يجري بنفس الطريقة، تختبىء الأم بمكان هادىء وتنتظر حتى يخرج صغارها، أما بالنسبة إلى الصوص فيكسر البيضة بمنقاره ويخرج.

- كيف يكون الطفل عندما يولد، وماذا يستطيع أن يعمل؟

يحتاج الأطفال خلال الأشهر الأولى من حياتهم، إلى اهتمام كبير من أهلهم، وينامون كثيرًا، ولا يشربون سوى الحليب، ويجب العناية بنظافتهم، وحملهم، لأنهم لا يعرفون المشي.

الهررة الصغيرة هي أيضا ضعيفة، وتكون أعينها مغلقة عند الولادة، ولا ترى، فالهرة الأم تختبىء لتحمي صغارها، والصوص يكون أقوى عندما يخرج من البيضة، إذ يستطيع أن يمشي لوحده.

- كيف يكبر الطفل؟

يتغير الطفل من يوم الى يوم، فيكبر، ويتعلم أن يأكل أن يمشي وأن يتكلم، هذا هو النمو، وبعدها يصبح كبيرًا، ويعيش من دون أهله، ويصبح لديه بدوره، صغار. لكن نمو الحيوانات يكون أسرع من نمو الإنسان، فمثلا بعد مرور ثلاثة أشهر، تستطيع الهررة أن تعيش من دون أمها، حيث يكون

لديها الوبر. والفأرة بعد شهر من ولادتها، تصبح كبيرة، ويصبح لديها بدورها صغار.

7 - 9 سنوات

1- تكوين الجسم البيولوجي
2- العلاقة الجنسية
3- تكوين الطفل
4- الولادة
5- أول أيام حياة الطفل

- تكوين الجسم البيولوجي:

ماذا يفعل الأهل لإنجاب الأطفال؟ كيف يستطيع الطفل العيش في بطن أمه، وكيف يخرج منه؟

الأطفال يتكونون بفعل العمل الجنسي المتمثّل بالتقاء جسدي الرجل والمرأة، إذ إن كل منهما لديه في جسمه، قسم يسمّى الأعضاء التناسلية، هذه الأعضاء مثل القلب، والرئة، والدماغ، والرأس، تعمل من دون توقف، لكن نحن لا نراها، وهي تحت الجلد والعضل.

سنشرح الفرق أولا بين الرجل والمرأة، والفتاة والصبي، ويمكن الاستعانة بصورة رجل وامرأة مرسومة.

أ- الرجل والمرأة:

يختلف جسم الرجل عن جسم المرأة؛ فكتفيه أعرض، والصدر عنده ممسوح، ووركه أرفع، هذا إلى جانب عضوه التناسلي الذي يختلف عن المرأة. فالعضو التناسلي عند الرجل هو المكان الذي يبوّل منه، وعندما ينتصب يعطي سائلاً يسمّى السائل المنوي، أما عند المرأة فيوجد ما يسمّى الرحم، وهو في أسفل بطنها، في داخله دائرتين: واحدة عن اليمين، وأخرى عن اليسار، ومرة كل شهر تسقط منهما بويضة صغيرة، فإذا تلاقت هذه البويضة بالسائل المنوي الذي يعطيه الرجل، يتكوّن الطفل.

- العلاقة الجنسية

العلاقة الجنسية هي علاقة بين الرجل والمرأة عندما يغرمان ويتعانقان، وهذا أمر طبيعي بين الأشخاص المغرومين، وعندما يتقرّبان جسديًّا، يخرج من العضو التناسلي للرجل السائل المنوي، ويدخل في العضو التناسلي للمرأة، ويصل إلى رحمها، فيلتقي بالبويضة، ويبدأ تكوين الطفل.

- تكوين الطفل

عندما يتلاقى السائل المنوي بالبويضة تتكون بيضة صغيرة جدًا، ثم تقسم إلى اثنين، ثم إلى أربعة، ثم إلى ثمانية... وهكذا دواليك، وهذه الأقسام تبقى متصلة ببعضها البعض، وتتوجه الى الرحم، فتثبت فيه ولا تتحرك.

يوفر دم الأم لهذه البيضة الصغيرة، كل العناصر التي هي بحاجة إليها. وعندما تكبر يتغيّر شكلها، وتدريجيا تصبح إنسانًا صغير الحجم، وبعد مرور تسعة أشهر من تاريخ حمل الأم، يصبح الطفل جاهزًا للولادة.

خلال الأربعة أشهر الأولى، يتكوّن الطفل، ويكبر تدريجيا، ويتحرّك بحيث انها تستطيع الشعور بحركته، فيكبر بطن الأم وترتدي ثيابًا واسعة ومريحة. ويكبر الطفل، لكن في الشهر السادس يبقى رأسه نحو الأسفل.

– **الولادة**

في الماضي، لم يكن يستطيع الأهل معرفة جنس الطفل: ذكرًا أو أنثى قبل الولادة، أما الان، إذا أرادوا ذلك، فيمكنهم عن طريق اجراء صورة صوتية تسمح لهم بالرؤية داخل بطن الأم، وبعد الشهر الرابع يمكن التأكد من جنس الطفل إذا كان صبيًّا، أو أنثى.

أما بعد الشهر التاسع، فيستطيع الطفل العيش لوحده، فيبدأ الرحم بالضغط ليدفع الطفل إلى الخارج، وتشعر الأم بضغط الرحم، ويتمثّل بالمغص، إذ يبدأ خفيفًا، ثم يزداد تدريجيا، فتتوجه إلى المستشفى للولادة حيث يبدأ الطفل بالخروج، ويظهر رأسه أولا ثم جسمه. يتنفّس الطفل للمرة الأولى بعد ولادته ويصرخ، فتأخذه القابلة القانونية لتحمّمه، وتلبسه ثيابه، وتضعه بالسرير لتدفئه، وعندما يستيقظ ترضعه أمه الحليب من ثديها.

– **أوّل أيام حياته**

عندما يولد الطفل، يعتني الوالدان به، فيطعمانه الحليب، ويغيّران ملابسه، ويحمّمانه، فيبدأ تدريجيا بمعرفة وجوده، ويشعر بأعضاء جسمه، ثم يبدأ اللعب بألعابه، ومن ثم يبدأ باكتشاف النظافة.

ينمو الطفل في كل يوم، ويكتسب استقلاليته تدريجيا، ويتعلم السير لوحده، ومن ثم يأكل لوحده، ويلبس ثيابه لوحده، لكنه بحاجة دائما لأهله لمساعدته ولحمايته.

كما لاحظنا كلما يكون الطفل أكبر، كلما يُعطى تفاصيل أكثر. لكن على الأهل الاجابة عن كل أنواع أسئلة طفلهم بطريقة تهدف إلى تأمين الطمأنينة له، وليس القلق.

منذ السن العاشرة تبدأ المدرسة باعطاء معلومات في مادة العلوم حول التغيرات الجسدية، والنضوج الجسدي، والعادة الشهرية عند الفتاة، والأمراض التي تنتقل جنسيا، وتكوين الطفل. لكن لا يمنع أيضا، استعداد الأهل لتحضير أبنائهم، والشرح لهم عن هذه الأمور. في مادة العلوم في الصف السادس، يعطى عن التكاثر عند الحيوانات، وفي الصف السابع عن الإنسان.

– **في حال لم نعرف الاجابة عن السؤال المطروح، كيف يمكننا التصرف منعا للإحراج، ولعدم اعطاء معلومة خاطئة، من نسأل، وكيف نعاود فتح الموضوع مع الولد واعطائه الجواب الصحيح؟**

يستطيع الأهل الرد على أطفالهم بأنهم سيجدون الجواب، ويردون عليهم. يمكنهم بدورهم طرح السؤال على أحد متعلم أو متخصص مثلا أستاذ في المدرسة، كما يمكنهم شراء كتاب تثقيفي والاستعانة به، أو حتى الاستعانة باختصاصي نفسي في هذا المجال.

– **هل يجب أن يتكلم الأب مع ابنه، والأم مع ابنتها في الأمور الجنسية، أو ليس بالضرورة؟ وماذا في حال موت، أو غياب أحد الوالدين؟**

يفضّل أن تكون التوعية الجنسية من نفس الجنس؛ أي الأب لابنه، والأم لابنتها، لكن هذا لا يمنع أن تقوم الأم بهذا الدور

تجاه ابنها، والأب تجاه ابنته، لكن بالطريقة العلمية الصحيحة.

– **من لا يسأل كيف نساعده على طرح الأسئلة (بحسب العمر)؟**

في حال لم يسأل الطفل عن الموضوع الجنسي، يمكن للأهل الإنتظار حتى سنّ البلوغ للقيام بهذه الثقافة، إلّا إذا لاحظوا أي تصرّف عند الطفل أو حدث أو حتى عبارة وارتأوا بعد ذلك أهمية القيام بهذه التوعية.

– **من لا يسأل، لماذا برأيك، ومتى يصبح الأمر مخيفا؟**

يمكن أن يكون عدم طرح السؤال من قبل الطفل، لعدة أسباب:

– يمكن أن يكون الطفل لا يشعر بالفضول.

– يمكن أن يكون قد اكتسب المعلومات من مصادر أخرى (الإنترنت أو الأصحاب).

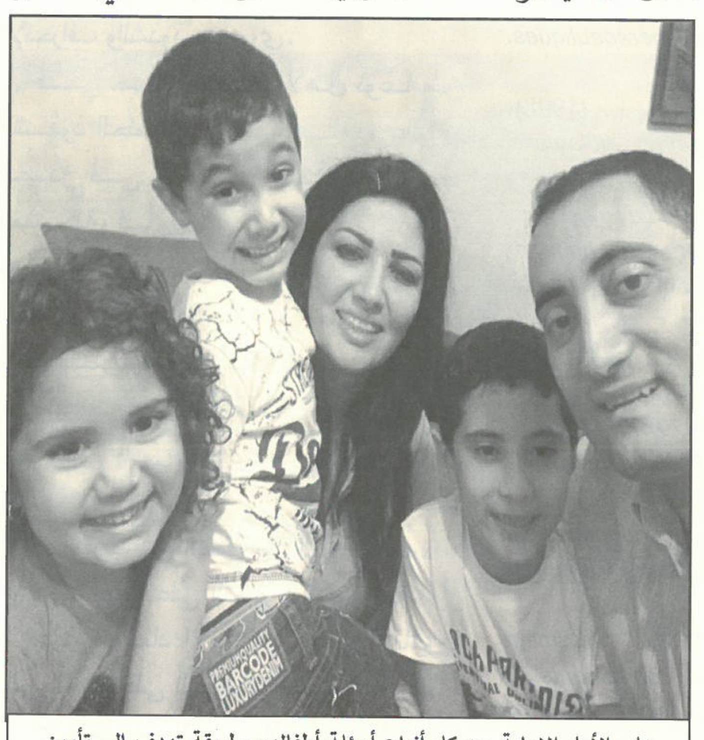
– يمكن أن يكون خائفًا، ولا يجرؤ على طرح السؤال.

في حال لاحظ الأهل أي تصرف غريب أو انطواء، عليهم معرفة السبب.

– **نعلم أن الإجابة عن أي سؤال جنسي يجب أن تكون مرتبطة بحسب عمر الولد. لماذا وكيف يمكننا فعل ذلك مع أمثلة.**

يجب أن يكون الجواب محددًا على السؤال، وبسيط، وسهل، وعلمي. فمن 4-9 سنوات، يمكن الاستعانة بأمثال الحيوان لتسهيل وصول الفكرة، واستيعابها عند الطفل. نبدأ دائما بالشرح عن التكوين البيولوجي الجسدي، ثم ننتقل لتكوين الطفل عبر ملاقاة السائل المنوي بالبويضة، ثم الحمل، ونمو الطفل في بطن الأم، ثم الولادة، وأخيرا بعد الولادة كيف يكون الطفل؟ يمكن للأهل الاستعانة بصور مبسّطة مرسومة لتسهيل الشرح. وكلما يكون الطفل أكبر كلما نعطيه تفاصيل علمية ومعلومات أكثر.

– **هل يمكننا أن نلاحظ أي منحى**



على الأهل الاجابة عن كل أنواع أسئلة أطفالهم بطريقة تهدف إلى تأمين الطمأنينة لهم، وليس القلق.

لشذوذ جنسي عند أولادنا (الجنسين)، متى في أي عمر؟ وكيف يمكن تفادي الأمر؟ وكيف يجب أن يكون التعاطي معه؟

يرى آدلر أن الظاهرة الجنسية توجد في وقت مبكّر جدًا في حياة الطفل، وان ظهور المظاهر الجنسية متوقف على البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل.

فالتربية الصالحة والسليمة تجنّب الأهل مشاكل واضطرابات تصرفية أو جنسية عند أطفالهم.

على الأهل مراقبة ما يشاهد أطفالهم في الألعاب، والتلفزيون، والكمبيوتر، وما إذا كان أصدقاؤهم مؤدّبين. فحماية الطفل من الإنحراف والشذوذ ضروري.

في حال لاحظ الأهل نوعًا من الشذوذ الجنسي عند أطفالهم، عليهم الحذر في ردّ الفعل، كي لا تتفاقم المشكلة، فأي تصرّف غير لائق أو غير مقبول جنسيا، أو اجتماعيا عند الطفل، يمكن معالجته إذا تعامل الأهل معه بالطريقة السليمة، لأن هذه الأمور إذا ظهرت عند الأطفال، فهذا لا يعني أنها تدوم طول العمر، لكن على الأهل معالجة الأمر بهدوء:

- التقرّب من الطفل من دون اخافته.
- تشجيعه على التعبير والمصارحة.
- شرح أبعاد الأمور ومخاطرها وتأثيرها على الفرد وعلى الحياة الإجتماعية.
- معالجة الأمر، واذا لزم الاستعانة باختصاصي في هذا المجال.

***

الهوامش:

- **تُعدّ أطروحة دكتوراه في علم النفس – المعهد العالي للدكتوراه – الجامعة اللبنانية**

1- Freud, Sigmund (1905). Trois essais sur la théorie sexuelle, éditions Points avril 2012

***

- المراجع:

1. ALLARD, C. (1990). *Psychothérapie et image du corps chez l'enfant.* Paris: Masson.
2. ANZIEU, D. (1974). *Le moi peau.* Paris: Bordas.
3. AULAGNIER, P. (1979). *Les destins du plaisir.* Paris, PUF, Le Fil Rouge.
4. BERGER, M. (1992). *Les séparations parents enfants à but thérapeutiques.* Paris :Dunod.
5. CATRY, C, MULLER Jean, L. (1998). *Exercez votre autorité avec diplomatie,* Paris: Cegos.
6. CHABOT, I. (2001). *Le rôle des parents: un déterminant du choix de carrière chez l'enfant.* Paris: St-Laurent, ERPI.
7. DEJOURS, C. (1986). *Le corps entre biologie et psychanalyse.* Paris: Payot.
8. DOLTO, F. *(1979). L'image inconsciente du corps.* Paris: Éditions du seuil.
9. DOLTO, F. (2006). *Fondements et déplacement vers la pulsion.* Paris: De Boeck et Larcier.
10. DOLTO, F. (2006). *L'image inconsciente du corps: fondements et déplacement vers la pulsion/ Laurence Arzel Nadal; préface de Loïck Villerbu; avant-propos de Regnier, Pirard:* Bruxelles,: De Boeck.

11.-FOUGERE, I.(2008). L'encyclo de la vie sexuelle ,4-6 ans. Hachette Jeunesse.
12.Freud, S. (1905). Trois essais sur la théorie sexuelle, éditions Points avril 2012
13.GOLSE, B. (1992). *Le développement affectif et intellectuel de l'enfant.* Paris: Masson.
14.LEBOVICI S. (1996). *Approche familiale.* Paris: PUF.
15.-VERDOUX,C. COHEN,J KAHN-NATHAN,J..(2008). L'encyclo de la vie sexuelle ,4-6 ans. Hachette Jeunesse.
16.-VERDOUX,C. COHEN, J KAHN – NATHAN, J.. (2008). L'encyclo de la vie sexuelle ,7-9 ans. Hachette Jeunesse.
17.-VERDOUX, C. COHEN, J KAHN – NATHAN, J.. (2008). L'encyclo de la vie sexuelle ,ados. Hachette Jeunesse.
18. موسوعة التربية الجنسية من الولادة الى مرحلة ما قبل البلوغ، (2016) ريتا عبود شويفاتي Marketing Global/Ed.

***

